سوء طويته وكذب توبته وصار كالزنديق الذي
لا يؤمن باطنه ولا يقبل رجوعه وحكم السكران في ذلك
حكم الصاحي واما المجنون والمعتوه فاعلم انه قاله من ذلك
في حال عمره وذهاب ميزه بالكلية فلا نظر فيه وما فعل
من ذلك في حال ميزه وان لم يكن معه عقله وسقط
تكليفه ادب على ذلك لينزجر عنه كما يؤدب على
قبايح الافعال ويوالى ادبه على ذلك حتى ينكف عنه كما
تؤدب البهيمة على سوء الخلق حتى تراض وقد حرق
علي بن ابي طالب رضي الله عنه من ادعى الالهية وقد
قتل عبد الملك بن مروان الحارث المتنبئ وصلبه وفعل
ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع
علماء وقتهم على صواب فعلهم والمخالف في ذلك من كفرهم
كما فرو واجمع فقهاء بغداد ايام المقتدر من المالكية
وقاضي قضاتها ابو عمر المالكي على قتل الحلاج وصلبه
لدعواه الالهية والقول بالحلول وقوله انا هو الحق
مع تمسكه في الظاهر بالشريعة ولم يقبلوا توبته وكذلك
حكموا في ابن ابي العزاقر وكان على نحو مذهب الحلاج
بعد هذا ايام الراضي وقاضي قضاة بغداد يومئذ
ابو الحسن بن ابي عمر المالكي وقال ابن عبد الحكم في المبسوط

من تنبأ قتل وقال ابو حنيفة واصحابه من جحد ان الله
تعالى خالقه او ربه او قال ليس لي رب فهو مرتد وقال ابن
القسم في كتاب ابن حبيب ومحمد والعتبية في من تنبأ
يستتاب اسر ذلك او اعلنه وهو كالمرتد وقاله سحنون
وغيره وقاله اشهب في يهودي تنبأ وادعى انه رسول
الينا ان كان معلنا بذلك استتيب فان تاب والا قتل
وقال ابو محمد بن ابي زيد فيمن لعن بارئه وادعى ان لسانه
زل وانما اراد لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل
عذره وهذا على القول الاخر من انه لا تقبل توبته وقال
ابو الحسن القابسي في سكران قال انا الله انا الله ان تاب
ادب فان عاد الى مثل قوله طولب مطالبة الزنديق
لان هذا كفر المتداعيين فصل واما من تكلم من سقط
القول وسخف اللفظ ممن لم يضبط كلامه واهمل
لسانه بما يقتضي الاستخفاف بعظمة ربه وجلالة مولاه
او تمثل في بعض الاشياء ببعض ما عظم الله عز وجل
من ملكوته او نزع من الكلام مخلوق من لا يليق الا
في حق خالقه غير قاصد للكفر والاستخفاف ولا عامد
للالحاد فان تكرر هذا منه وعرف دل على تلاعبه بدينه
واستخفافه بحرمة ربه وجهله بعظيم عزته وكبريائه

Copyright © King Saud University